العرب
الإثنين 2021/11/22
السنة 44 العدد 12248

هل تستمر الهيمنة الآسيوية على كأس العرب

منتخبات عرب أفريقيا تسعى لتثبيت أقدامها في البطولة

تنطلق منافسات النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب، التي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الثلاثين من نوفمبر الجاري وحتى الثامن عشر من ديسمبر المقبل. وستقام البطولة تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وسيشارك في البطولة 16 منتخبا عربيا تم تقسيمها على 4 مجموعات، بحيث يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى ربع النهائي.

الدوحة – سيطرت منتخبات آسيا على البطولة العربية خلال النسخ التسع الماضية بفضل العديد من الأسباب والعوامل التي رجحت كفتها على دول عرب أفريقيا.

وتوج العرب من أبناء القارة الصفراء بـ6 ألقاب مقابل 3 ألقاب فقط لمنتخبات عرب أفريقيا. أسباب لهذا التفوق، قبل أيام قليلة تفصلنا عن النسخة العاشرة من كأس العرب.

ولم تتعامل منتخبات عرب أفريقيا بشكل جدي مع البطولة العربية، وعادة ما كانت تشارك بمنتخبات الصف الثاني، لعدم اعتراف اتحادي الكرة في آسيا وأفريقيا، وكذلك الاتحاد الدولي للكرة الفيفا، بالبطولة.

ويفسر هذا السبب الإقبال الكبير على المشاركة في النسخة العاشرة المقبلة في قطر، والتي تشهد مشاركة 16 منتخبا للمرة الأولى تحت مظلة فيفا.

مرحلة مهمة

ومع هذا لن تشارك السعودية والجزائر والمغرب في البطولة المقبلة، بلاعبي المنتخب الأول، وستشارك بلاعبي الصف الثاني، للحفاظ على سلامة لاعبيها قبل المرحلة المهمة من التصفيات القارية للمونديال.

واستفادت منتخبات عرب آسيا من عامل الأرض في حسم الكثير من مباريات البطولة وألقابها، إذ لم تخرج ضيافة النسخ التسع الماضية، وحتى النسخة العاشرة المقبلة، عن القارة الآسيوية.

وأقيمت النسخ التسع بالترتيب في لبنان 1963، الكويت 1964، العراق 1966، السعودية 1985، الأردن 1988، سوريا 1992، قطر 1998، الكويت 2002، السعودية 2012، وأخيرا قطر 2021.

حرمت أغلب منتخبات عرب أفريقيا من عناصرها المحترفة في الأندية الأوروبية عند مشاركتها في كأس العرب، لاعتبار البطولة ودية وغير رسمية، وهو ما يتيح للأندية الامتناع عن السماح للاعبيها بانضمام للمنتخبات الوطنية.

> المعروف بصفة عامة أن قوة كرة القدم لدى عرب أفريقيا تتركز في منتخبات تونس والمغرب والجزائر ومصر

ومنح هذا الأمر التفوق لمنتخبات عرب آسيا، والتي ليس لدى أغلبها لاعبين محترفين في الخارج، وخاصة المنتخبات الخليجية، وحتى المنتخبات الأخرى مثل الأردن ولبنان وسوريا والعراق لم تكن لديها أعداد كبيرة محترفة بالخارج.

وأعلنت اللجنة المؤقتة للاتحاد السوري عن تشكيلة منتخب سوريا الذي سيشارك في بطولة كأس العرب العاشرة التي ستقام في قطر اعتبارا من نهاية الشهر الحالي. وضمت التشكيلة 15 لاعبا محترفا و8 محليين. وسيقود المنتخب السوري المدير الفني الجديد الروماني تيتا فاليرو خلفا للمدير السابق نزار محروس.

ومن المنتظر أن يصل تيتا إلى دمشق الثلاثاء القادم لتولي المهمة رسميا. وسبق لتيتا أن قاد فريق الاتحاد الحلبي للفوز بكأس الاتحاد الآسيوي 2010 كما قاد منتخب سوريا لفترة قصيرة لمدة أسبوعين في بطولة الأمم الآسيوية في قطر 2011 وخرج فيها منتخب سوريا من الدور الأول بعد فوزه على السعودية 2 – 1 وخسارته أمام اليابان والأردن بنتيجة واحدة 1 – 2. وجاءت سوريا في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات الإمارات وتونس وموريتانيا.

المعروف أن قوة الكرة في عرب أفريقيا تتركز في منتخبات تونس والمغرب والجزائر ومصر، وباستثناء المنتخب التونسي، والذي شارك في النسخة الأولى، تأخرت مشاركة منتخبي مصر والجزائر إلى نسخة 1988، ومنتخب المغرب إلى نسخة 1998. أما باقي منتخبات عرب أفريقيا فلم يشارك المنتخب السوداني قبل 1998، وموريتانيا 1985، وشاركت ليبيا في النسخة الثانية، ولكنها من المنتخبات التي لم تكن قوية في النسخ الأولى من كأس العرب.

وتتفوق منتخبات عرب آسيا في عدد المشاركات في جميع نسخ البطولة العربية، وهو ما منحها أفضلية حسم الألقاب والمباريات، وعلى سبيل المثال، النسخة الأولى، شاركت فيها 4 منتخبات من عرب آسيا، ومنتخب واحد من عرب أفريقيا. وربما هذا السبب يكمن في ارتفاع عدد دول عرب آسيا عن عرب أفريقيا، وهو ما منحها حجم مشاركة أكبر، ومنحها أيضا الأفضلية العددية في المنافسة على الألقاب في النسخ الماضية.

توقفات

ساهم عدم انتظام مواعيد بطولات كأس العرب وتعدد التوقفات لأسباب مختلفة في عدم التعامل بجدية أكبر من جانب منتخبات عرب أفريقيا، إلى جانب سبب جماهيري مهم حال دون عدم جدية التعامل. وتتعامل الجماهير العربية بحساسية زائدة مع المواجهات في ما بينها، ولذا يحاول الكثير منها تجنب المواجهات الودية خشية الخسارة، والعديد من المنتخبات العربية لا تقبل اللعب أمام منتخبات أخرى بعينها إلا إذا كانت مواجهات رسمية.

وساهم توقيت البطولة في اعتذار الكثير من المنتخبات عن عدم المشاركة فيها، وخاصة أن توقيتها عادة ما يكون في شهور الشتاء، والذي يناسب إقامة المباريات في الدول الآسيوية المضيفة. وعادة ما يكون هذا التوقيت متعارضا مع ارتباطات العديد من منتخبات عرب أفريقيا، خاصة وأن كأس الأمم الأفريقية عادة ما تقام في نفس التوقيت تقريبا وكل عامين، وبالتالي كان الاعتذار عن عدم المشاركة العربية الحل الأمثل والأسلم.

الجزائر وتونس فرسا رهان عرب أفريقيا

رحيمي أمل المغرب في البطولة العربية

الرباط – يتواجد منتخب المغرب في مجموعة تضم السعودية والأردن وفلسطين، ويدخل منتخب الأسود البطولة بثوب البطل بعد أن أحرز لقبها في النسخة السابقة في السعودية 2012.

ويضم مجموعة من النجوم من المتوقع أن تتألق في الملاعب القطرية، ويعول عليها المدرب الحسين عموتة للذهاب بعيدا في المنافسة، ويبقى أبرزهم سفيان رحيمي نجم العين الإماراتي.

نجح رحيمي في التألق منذ أن منحه الرجاء فرصة اللعب مع الكبار ولم ينتظر طويلا، بعد أن أصبح في وقت قليل نجم هجوم الفريق. وقاد صاحب الـ25 عاما الرجاء البيضاوي لمجموعة من الألقاب قبل الرحيل هذا الموسم للعين الإماراتي.

ونال رحيمي حظه من التألق مع الرجاء، ونتذكر تألقه في ذهاب نهائي الكنفدرالية أمام فيتا كلوب الكونغولي في نسخة 2018 حين سجل هدفين.

كما قاد الرجاء للفوز بدرع الدوري وكأس الكنفدرالية في النسخة الأخيرة أمام شبيبة القبائل الجزائري ولقب البطولة العربية.

ونال رحيمي خبرة مهمة مع منتخب المغرب في كأس أمم أفريقيا للمحليين التي أقيمت في الكاميرون. وخطف الأضواء، بدليل أنه توج بلقب هداف تلك النسخة (5 أهداف)، ليساهم في فوز منتخب المغرب باللقب الأفريقي.

ومن المؤكد أن مشاركته في بطولة كأس العرب التي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ستمنحه خبرة مهمة وثقة كبيرة. وانتقل رحيمي هذا الموسم للدوري الإماراتي، وتألق مع العين في أولى تجاربه الخليجية، وسجل 4 أهداف وصنع 6 أهداف أخرى بجميع المسابقات.

جارديم رهان الهلال السعودي للظفر بأبطال آسيا

القاهرة – يسدل الستار الثلاثاء على منافسات النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا عندما يستضيف الهلال السعودي نظيره بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي في النهائي الذي يحتضنه ملعب الملك فهد بالعاصمة الرياض.

وعانى كلا الفريقين من صعوبة بالغة للمضي قدما في منافسات البطولة، لاسيما في تخطي دور المجموعات، حيث كان الفريقان قاب قوسين أو أدنى من الوداع المبكر، قبل تأهلهما إلى دور الـ16 كأفضل فرق أصحاب المركز الثاني.

وظهر الهلال بمستوى مذبذب خلال منافسات دور المجموعات، حيث كان قريبا من توديع البطولة، بعد أن حل ثانيا بمجموعته خلف الاستقلال الطاجيكي.

وكانت القرعة قد أوقعت الهلال في المجموعة الأولى التي ضمت بجانبه كلا من: الاستقلال الطاجيكي، شباب الأهلي دبي الإماراتي، إيه جي إم كي الأوزبكي.

وجمع الزعيم 10 نقاط في دور المجموعات، بعد تحقيقه 3 انتصارات، مقابل هزيمتين، وتعادل وحيد، وسجل لاعبوه 11 هدفا واستقبلت شباكهم 9 أهداف. لكن بطل السعودية ضمن التأهل في اللحظات الأخيرة، بعد أن حسم التعادل مباراة الأهلي السعودي والدحيل القطري، حيث كان فوز أحدهما كفيلا بإبعاد الهلال عن التأهل.

صورة مغايرة

بعد تأهله بشق الأنفس، نجح الهلال في استعادة توازنه تحت قيادة الفرنسي ليوناردو جارديم، وظهر بصورة مغايرة، حيث تغلب على استقلال طهران في دور الـ16 بهدفين دون رد، وسحق بيرسبوليس في ربع النهائي بثلاثية نظيفة.

ونجح الزعيم في الإطاحة بغريمه النصر خلال مباراة ديربي القرن، وحقق فوزا صعبا بهدفين مقابل هدف، ليحجز مقعده في النهائي. وفي الجهة الأخرى تبدو الأمور مشابهة، حيث شق فريق بوهانغ ستيلز الكوري طريقه نحو النهائي بصعوبة بالغة، إذ أفلت من الخروج المبكر وتأهل بالمركز الثاني في مجموعته.

وكانت القرعة قد أوقعت بوهانغ في المجموعة السابعة، التي ضمت كلا من: ناجويا غرامبوس الياباني، جوهور دارول تاكزيم الماليزي وايه راتشابوري التايلاندي.

وجمع بوهانغ 11 نقطة في دور المجموعات، بعد تحقيقه لـ3 انتصارات مقابل هزيمة واحدة وتعادلين، وسجل لاعبوه 9 أهداف واستقبلت شباكهم 5 أهداف.

وعلى عكس الهلال الذي نجح في استعادة توازنه في المراحل النهائية، تواصلت معاناة الفريق الكوري، وتجاوز عقبة سيريزو أوساكا الياباني في ثمن النهائي بصعوبة بالغة، بهدف وحيد، قبل أن يقدم أفضل مستوياته في الدور ربع النهائي ويضرب ناجويا جرامبوس الياباني بثلاثية نظيفة.

وعانى نادي بوهانغ الأمرين في نصف النهائي قبل أن يتغلب على مواطنه أولسان بركلات الترجيح.

> بعد تأهله بشق الأنفس، نجح الهلال في استعادة توازنه تحت قيادة الفرنسي ليوناردو جارديم وظهر بصورة مغايرة

تركيبة فنية

بالعودة إلى تركيبة الهلال الفنية بين نهائي دوري أبطال آسيا 2019 و2021، فهناك على المستوى التدريبي اختلاف كبير بين طريقة لعب المدرب السابق رازافان لوشيسكو والمدرب الحالي البرتغالي ليوناردو جارديم. ويعود الهلال مجددا للعب نهائي دوري أبطال آسيا 2021، لكن هذه المرّة تحت ولاية مدرب آخر وبخطة مختلفة تماما عن نهائي طوكيو 2019.

فالمدرب جارديم يُفضل اللعب بخطة 4 – 4 – 2 والتي تعتمد على لاعبين محور في الوسط، والتحول في حالة الهجوم بتقدم الظهيرين هجوميا ودخول الجناحين إلى العمق، وتقدم خط الدفاع أكثر إلى منتصف الملعب مع ثبات المحور أمام خط الدفاع.

ويركز جارديم على عمل المحور الثاني بتوفير الدعم الهجومي لعمق الملعب، بمساندة الجناحين من أجل الدخول إلى العمق لإعطاء الظهيرين الفرصة للزيادة الهجومية، وهو ما يعني انتشارا أكبر داخل الملعب وتنوّع فرص صناعة الأهداف بين عمق الملعب أو الطرفين.

كيروش يضع ثقته في حسين فيصل

القاهرة – كتب البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني لمنتخب مصر شهادة ميلاد جديدة لحسين فيصل لاعب سموحة، عقب الإعلان عن ضمه لقائمة الفراعنة المشاركة في كأس العرب.

وأعلن كيروش قائمة الفراعنة لكأس العرب التي تقام في قطر خلال شهري نوفمبر الجاري وديسمبر المقبل، والتي شهدت انضمام فيصل لأول مرة في تاريخه. ونجح فيصل في تثبيت أقدامه مع سموحة بعد الانضمام للفريق السكندري في صفقة انتقال حر بعد رحيله عن الزمالك، ليكتسب صفة اللاعب الدولي في فترة وجيزة.

رحل فيصل عن صفوف فريقه السابق الزمالك مجانا عقب نهاية الموسم الماضي، بسبب عدم توقيع عقود جديدة مع القلعة البيضاء. وفوجئ الكثيرون داخل وخارج القلعة البيضاء برحيله دون حصول ناديه على مقابل مادي، ما عرّض اللجنة المكلفة بإدارة الزمالك لانتقادات شديدة، لعدم حفاظها على عدد من لاعبي الشباب.

وظهر مع الفريق الأول للزمالك في بداية الموسم الماضي، بعدما شارك بديلا لعدد من الدقائق، والتي بدأها تحت قيادة البرتغالي جيمي باتشيكو.

وابتعد فيصل عن المشاركة مع الفريق الأول تحت قيادة الفرنسي باتريس كارتيرون، ليرحل عن القلعة البيضاء بنهاية الموسم دون حصول ناديه على مقابل مالي من الصفقة. وانضم فيصل لصفوف سموحة مع بداية الموسم الجاري، بقرار من أحمد سامي المدير الفني للفريق السكندري.

وتألق لاعب الزمالك السابق بقميص ناديه الجديد، ليقدم مستويات فنية مميزة جذبت أعين البرتغالي كيروش نحوه. ووقع اختيار البرتغالي على فيصل ضمن اختياراته الفنية في كأس العرب، حيث يسعى المدير الفني للفراعنة لاستغلالها في إعداد لاعبيه لبطولة الأمم الأفريقية المقبلة.

أوجييه بطل العالم للراليات للمرة الثامنة

روما – توج الفرنسي سيباستيان أوجييه (تويوتا) بطلا للعالم للراليات للمرة الثامنة بفوزه بالمركز الأول في سباق رالي مونتسا الإيطالي الجولة الأخيرة من بطولة العالم.

وجاء البريطاني الفين إيفانز (تويوتا) ثانيا في حين أكمل الإسباني دان سوردو (هيونداي) منصة التتويج. كما توجت تويوتا بطلة لفئة الصانعين.

وقد يكون التتويج بطلا للعالم هذا العام الأخير بالنسبة إلى أوجييه الذي سيحتفل بعيد ميلاده الثامن والثلاثين في السابع عشر من ديسمبر المقبل، لأنه سيكتفي بخوض عدد محدد من السباقات مع تويوتا الموسم المقبل وذلك من أجل تكريس المزيد من الوقت لعائلته وتحقيق حلمه بخوض سباق 24 لومان الفرنسي الشهير الذي يخوضه فريقه الحالي. وشكّل سباق مونتسا المحطة الأخيرة والوداعية للسيارات العالمية "وورلد رالي كار" الحالية بعد 25 عاما من إطلاقها، حيث تتحضر البطولة العالمية لحقبة جديدة من سيارات هايبريد "رالي1" التي تعمل بالطاقة الهجينة في عام 2022، علما بأن الموسم الجديد سينطلق بعد شهرين فقط وتحديدا في رالي مونتي كارلو من العشرين إلى الثالث والعشرين من يناير.

> سباق مونتسا شكّل المحطة الأخيرة والوداعية للسيارات العالمية «وورلد رالي كار» الحالية بعد 25 عاما من إطلاقها

وتُهيمن فرنسا على عالم السرعة بفضل أوجييه ولوب، والإثنان يحملان اسم سيباستيان: بين عامي 2004 و2012 أحكم "سيب1" المتحدّر من الألزاس قبضته على البطولة، ليخلفه بدءا من عام 2013 "سيب2" القادم من هو – ألبان، فيما كان تاناك الوحيد الذي نجح في خرق "الجدار" بإحرازه اللقب عام 2019.

ومع قرار أوجييه بالاعتزال الجزئي، حيث لن يخوض سوى جولات مختارة مع فريقه الحالي تويوتا في 2022، هل وصلنا إلى نهاية حقبة؟ فيما يبقى السؤال الأهم: من من بين لوب وأوجييه هو الأفضل؟ يردّ مدير الصانع الياباني الحالي والسائق السابق الفنلندي ياري – ماتي لاتفالا على هذه التساؤلات، قائلا "لا يمكنني أن أجزم من هو الأقوى. هما الإثنان معا أفضل سائقين في تاريخ الراليات!".

وفي حال الاحتكام فقط للأرقام، يبقى لوب الرقم واحد مع 9 ألقاب مقابل 8 لمواطنه. كما يفوز الألزاسي بالسعفة الذهبية لأكبر عدد من الانتصارات مع 79 في 180 راليا، ما نسبته 43.9 في المئة من الانتصارات، كما صعد 119 مرة إلى منصة التتويج (66.1 في المئة) وحقق أسرع توقيت في 921 مرحلة خاصة.